دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مئذنة أربيل "المئذنة المظفرية" 586 - 630 هـ / 1190 - 1232 م : دراسة عمارية فنية ميدانية
المصدر:	حوليات آداب عين شمس
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	البرادوستي، زيدان رشيد خان أودل
المجلد/العدد:	مج 40
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	295 - 338
رقم MD:	355547
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase, HumanIndex
مواضيع:	المأذن ، العمارة الاسلامية ، الاثار الاسلامية ، اربيل ، العراق ، المئذنة المظفرية ، الزخرفة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/355547

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مئذنة أربيل (المئذنة المظفرية)

(٥٨٦-٦٣٠هـ/ ١١٩٠-١٢٣٢م)

دراسة عمارية، فنية، ميدانية

زيدان رشيد خان أودل البرادوستي

الملخص

هناك أهمية خاصة لمدينة أربيل تأتي من موقعها المتميز بين نهري الزاب الأعلى والأسفل في شرقي نهر دجلة. وخير شاهد على هذه الأهمية، مثلما هو باعث لها، عراقتها في التاريخ. فهي المدينة التي نشأت في عصور ما قبل التاريخ واستمرت إلى اليوم باسمها القديم نفسه، وهو الاسم الذي ظهر في النصوص المسمارية منذ العصور المبكرة للكتابة قبل الألف الثالث قبل الميلاد وهذا ما يجعلها أقدم مدينة مستمرة بالاسم نفسه على وجه الأرض.

ومن هنا تكون دراسة مئذنة هذه المدينة المتميزة وسيلة لإلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب تاريخ أربيل له صلة وثيقة بموقعها الاستراتيجي، وهو الجانب السياحي حاليا فضلا عن الجانب المعماري وتطوره. ولذلك هذا البحث له مسارين في منهجه، الأول يتناول تاريخ المدينة وتطويرها عبر العصور، والثاني دراسة مئذنتها معماريا وفنيا وتعزيز ذلك بالدراسة الميدانية لها مما هيأ للبحث منفذا للريادة في مجاله. ومن قبيل هذا أن البحث يتضمن مجموعة من الرسوم والأشكال التوضيحية التي أعدت عن هذه المئذنة تنشر لأول مرة.

Erbil's Minaret (Mudhafaria Minaret)

(١١٩٠-١٢٣٢ AD.)- (٥٨٦-٦٣٠ H.)

Zeydan Rashid Khan Al- Baradosti

Abstract:

Erbil is located between Lower Zab river and Upper Zab river to the east of the Tigris river. It is one of the oldest continuously inhabited cities in the world, as its city name can be dated back to ancient Assyrian texts.

The study of Erbil's Minaret is therefore of paramount significance, as it would shed light on the strategic location of the city and its various touristic and architectural dimensions.

The first part of the study would examine the history of the city and its development through the ages, whereas the second part would focus on the field study and the architectural design of the minaret. The research features some graphics and figures to be published for the first time.

مدينة أربيل، الموقع والتسمية:

قبل أن نتطرق إلى مئذنة أربيل لابد وأن نتحدث بشيء من الإيجاز عن مدينة أربيل التي احتضنت هذا الأثر الرائع.

تقع مدينة أربيل في الجهة الشمالية الشرقية من العراق على خط الطول(٤٤،٢) درجة شمالا وخط العرض(١٢،٣٦) درجة شرقا، ويحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران ومن الغرب محافظة نينوى ومن الجنوب محافظتا السليمانية وكركوك، وقد أكسبها هذا الموقع الجغرافي أهمية ليس فقط في السهولة اتصالها مع المدن العراقية وإنما مع الدول المجاورة المختلفة (الخريطة١) (الجنابي، ١٩٨٧: ٢٠-١٩؛ كه زنه ي، ١٩٩٧: ٨؛ محمد، ٢٠٠٣: ٣).

وقد اكتسبت أهمية كبيرة من خلال وقوعها بين الزابين الأعلى والأسفل[١] أبو الفداء، ١٨٤٠؛ القزويني، ١٩٦٠؛ أبو حجر، ٢٠٠١: ٢٢٩).

أما التسمية فقد ورد اسم مدينة أربيل بكثرة في الكتابات التاريخية في مختلف الفترات، وكانت أربيل إحدى المدن الآشورية التي احتفظت باسمها القديم إلى يومنا هذا (الحيدري، ١٩٨٣: ٩٥٣). وقد ورد اسم المدينة لأول مرة في كتابات الملك السومري شولكي نحو (٢٠٠٠) ق.م بصيغة{ أوربليون- Ourbillion} أو { أوربليوم- Urbilum}(الحسني، ١٩٨٢: ٢٣٧؛ Ramith, ٢٠٠٤: ٤٤رسول، ١٩:٢٠٠٥)، أما الصيغة المألوفة التي ورد فيها اسم أربيل في النصوص البابلية والآشورية فهي{ أربائيلو} أي{ أربعة آلهة}(كه زنه ي، ١٩٩٧؛ ٢٠٠٤ :Ramith, ٤٤ ,Jabri, ٢٢:٢٠٠٤) واشتهرت أربيل في المصادر الآشورية بأنها مركز الآلهة الآشورية- البابلية الشهيرة(عشتار) وقد سميت(بعشتار أربائيلو) تمييزا لها عن عشتار نينوى وعشتار أكد(حسني، ٢٠٠٠: ١١٧)، بينما ذكرتها المصادر اليونانية القديمة باسم (أربيلا) (الحيدري، ١٩٨٣: ٥٣)، ووردت في الكتابات الفارسية باسم(أربيرة) (اللجنة الإعلامية لمهرجان محافظة أربيل، ١٩٨٦: ٢٦؛ الجنابي، ١٩٨٧:٩)، وأطلق عليها العرب اسم(أربل) (الحموي، ١/ ١٩٩٥؛ ابن العديم ١٩٩٧/٢: ٥٦٦؛ جميل١٩٦٩:، ٢٢١؛ فرنسيس وعواد، ١٩٥٢:٢٥٠).

وفي اللغة الكوردية تعرف باسم (هه ولير) ويشير بعض المؤرخين إلى أن هذه التسمية قديمة وتطورت من كلمة (خولير) أي معبد الشمس (الجنابي١٩٨٧:، ٩)، ويذكر أن كلمة (هه ولير) مأخوذة من هاليريه)

أي هاهنا يطلقها المسافرون عند وصولهم للمدينة بعد عناء سفر (الجاوشلي١٩٨٥:، ١٧؛ ديركي١٩٩٨:، ١٥٣).

ويرى الآخرون بأن كلمة (هه ولير) وردت بهذا الشكل (أربيلا-أربيل-أرويل-أوريل-هوربيل-هه ولير) (الحسني، ١٩٨٢: ٢٣٦ ؛اللجنة الإعلامية لمهرجان محافظة أربيل، ١٩٨٦؛ كه زنه ي، ١٩٩٧: ٥-١٠).

تاريخ المدينة:

تعتبر أربيل من المدن القديمة خاصة وأن هناك الكثير من الكهوف والمغاور القريبة من المدينة سكنت منذ العصور الحجرية القديمة ومنها كهف شاندر[٢]، حيث سكن إنسان النياندرتال هذا الكهف لفترة طويلة من الزمن، وأمكن تحديد زمن هذا الدور من الكهف ما بين (٦٠,٠٠٠-٤٥,٠٠٠ق.م) عام (الدور المستيري، الدور البرادوستي) (باقر، ١٩٧٤: ١٧٩) وبعد أن غادر الإنسان القديم الكهوف واتجه نحو السهل بدأت الطلائع الأولى للقرى الزراعية التي ظهرت في الألف السادس ق.م(إسماعيل، ١٩٩٨: ٥٢).

وقد ضم مركز أربيل عددا غير قليل من التلول الأثرية المهمة، حيث أسفرت أعمال التنقيب في تل (قلينج آغا)[٣] على بقايا لأحد المعابد وهو مشيد على مصطبة من اللبن يعود تاريخه إلى دور الوركاء الرابع (باقر، ١٩٧٤: ٢٣٧).

وفي العصر الآكدي (٢٣٧٠-٢١٦٠ ق.م) [٤]خضعت أربيل لنفوذ الإمبراطورية الآكدية، حيث استطاع سرجون الآكدي (٢٣٧١-٢٣١٦ ق.م) فرض سيطرته على مدن آشور ونينوى ومناطق عديدة في الشمال الشرقي من العراق (باقر وآخرون، ١٩٨٧: ١٤٧-١٤٧؛ درويش وآخرون١٩٦٠،:١٢٨).

وبعد سقوط الدولة الآكدية على يد الكوتيين[٥]، وخضعت أربيل وكركوك لنفوذ الدولة الأخيرة، وأصبحت أربيل في هذه الفترة إحدى قواعد الكويتيين الرئيسية (الجنابي، ١٩٨٧ :١٠) ثم انحسر نفوذ الكويتيين عنها بعد غيابهم عن المسرح السياسي ومجيء سلالة أور السومرية التي أطلق عليها سلالة أور الثالثة(٢١١٣- ٢٠٠٦ ق.م) (سليمان والفتيان، ١٩٨٧: ١٠٩) وكان من الصعوبة بمكان على السومريين الاحتفاظ بمدينة أربيل لبعدها عن المملكة السومرية في الجنوب(الجنابي، ١٩٨٧: ١٠، كه زنه ي، ١٩٩٧: ١٠) بعدها استطاع العيلاميون [٦] والآموريون[٧] من تقويض دعائم مملكة أور والقضاء

عليها(باقر: ١٩٧٤: ٣٩٢) ثم خضعت أربيل تحت حكم مملكة أشنونا(٢٠٠٠؟- ١٧٦١ ق.م)[٨] واستطاع أحد ملوكها توسيع رقعة نفوذه حيث احتل الكثير من المدن مثل مدينة(رابيقم)[٩] على الفرات وأشور على دجلة و(قبارا) في سهل أربيل (باقر وآخرون ١٩٨٧: ١٧٦) وكانت نهاية مملكة أشنونا عام(١٧٦١ ق.م) على يد حمورابي(١٧٩٤-١٧٥٠ ق.م)، حيث قاد هذا الملك حملة عسكرية كبيرة نحو أراضي كوردستان وتمكن من القضاء على تحالف العيلامي- السوباري فضلا عن القضاء على مملكة أشنونا(عبد الصمد، ٢٠٠٤: ١٠٠-١٠١).

في العصر الآشوري أصبحت أربيل من عداد أمهات المدن الآشورية (الحسني، ١٩٨٢: ٨٧)، حيث اتخذوها منذ الألف الأول، قبل الميلاد كقلعة حصينة، ومركزا مهما للإدارة إضافة إلى اتخاذها- أيضا- كمخازن استراتيجية لتمويل عملياتهم العسكرية(ساكز، ١٩٩٩: ١٤) ومن جملة اهتمامهم بهذه المدينة فقد جلب إليها سنحاريب(٧٠٤-٦٨١ ق.م) الماء من نهر الباستور (البستورة حاليا) الذي يبعد عن شرقها حوالي ٢٥كم بواسطة انفاق ودهاليز تحت الأرض(الحسنى، ١٩٨٢ :٨٧) وازدادت أهميتها أكثر حينما أمست إحدى المدن الآشورية المقدسة(إسماعيل، ١٩٩٨، ٥٢-٥٦).

وفي عام(٦١٢ ق.م) سقطت الدولة الآشورية على يد الميديين والكلدانيين ودخلت ضمن نفوذ الميديين(الجنابي، ١٩٨٧: ١٠؛ ديركي، ١٩٩٨: ١٥٧-١٥٨)، كما شهدت سهول أربيل المعركة الفاصلة بين قوات الاسكندر المقدوني وجيوش داريوس الاخميني عام(٣٣١ق.م) وسميت المعركة باسم أربيلا أو (كوكميلا)(آغا، ٢٠٠٤: ٩-١٠) وعلى أثرها خضعت أربيل للدولة السلوقية التي تمكن الفرثيون(١٤٨ق.م- ٢٢٦م) من القضاء عليها وتكوين عدة إمارات كإمارة الرها وتدمر وسنجار وأخيرا حدياب التي كانت أربيل إحدى مدنها الشهيرة، وتعرضت أربيل في هذه الفترة إلى غزوات الرومان.

ثم ورث الساسانيون عام(٢٢٦-٦٣٦م) أملاك الفرثين وأصبحت أربيل من المدن الخاضعة لهم، وفي أواخر ملوك هذه الدولة اشتد الصراع بين الساسانيين والرومان وأصبحت أربيل والمنطقة الشمالية عامة مسرحا لحروب عديدة (جميل، ١٩٦٩: ٢٣٠-٢٣٣؛ الجنابي، ١٩٨٧: ١١، كه زنه ي، ١٩٩٧: ٦).

وفي العصر الإسلامي- وبعد ان توطدت دعائم الإسلام- انطلقت جحافل المسلمين الفاتحين إلى أصقاع شتى، وقد وصلت طلائع جيوش المسلمين بقيادة الصحابي عتبة بن فرقد في زمن الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) إلى المناطق الكوردية عام(١٦هـ/ ٦٣٧م)، واستمرت صفحات التحرير حتى عام(٢٥هـ/ ٦٤٥م) في فترة الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) دخل الإسلام فيها وأسلم غالبية

الكورد وهي دلالة على أن انتشار الإسلام في غالبية مناطق كوردستان كان بشكل سلمي وبإقبال الكورد أنفسهم(البلاذري: ١٩٨٣: ١٧٦- ٢١٣) بعدها لم يكن لمدينة أربيل أي شأن سياسي طوال العصر الأموي إلا أنه بالقرب منها وقعت المعركة الفاصلة بين العباسيين والأمويين التي عرفت بمعركة الزاب والتي قتل فيها الخليفة الأموي مروان بن محمد، حيث كانت نهاية الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ(جميل، ١٩٦٩: ٢٣٣).

وفي القرن (٦هـ/ ١٢م) أصبحت أربيل جزءا من أتابكية الموصل بعد أن فتحها عماد الدين زنكي وسلمها في الحال إلى قائد جيشه الأمير زين الدين على كجك ابن بكتكين مؤسس أتابكية أربل. ونجد أن هذا الأمير لم يكن يحكم هذه المدينة حكما مباشرا، بل عن طريق نائب له، باسم أبو منصور سرفتكين الذي توفى سنة (٥٥٩هـ/ ١١٦٣م) ثم عين بعده مجاهد الدين قايماز الذي استمر بحكم هذه الإمارة حتى بعد وفاة صاحب أربيل زين الدين على كجك (٥٦٣هـ/ ١١٦٤م) (حسين، ١٩٧٦: ٨).

أما أشهر من حكم أربيل في هذه الفترة فهو السلطان مظفر الدين كوكبري (٥٨٦-٦٣٠هـ/ ١١٩٠-١٢٣٢م) الذي غدت إمارته أقوى الإمارات وأكثرها نفوذا وازدهارا بالعلم والعلماء (ديركي ١٩٩٨: ١٥٩). واهتم-أيضا-بالنواحي العمرانية خاصة قلعة أربيل التي كانت تعد بمثابة المدينة المحكمة والحصينة.

ولذلك تعد قلعة أربيل من القلاع الحصينة على مر العصور، حيث وقفت كثيرا أمام أطماع الغزاة والطامعين وقد ورد ذكرها على لسان ياقوت الحموي بقوله" قلعة حصينة، ومدينة كبيرة، في فضاء من الأرض واسع بسيط، وأصبحت قلعتها بخندق عميق، وهي في طرف من المدينة، وسور المدينة ينقطع في نصفها، وعلى تل عال من التراب، عظيم واسع الرأس، وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية، وجامع للصلاة، وهي شبيهة بقلعة حلب، إلا أنها أكبر وأوسع رقعة"(الحموي،١/ ١٩٩٥: ١٣٨).

وتعتبر قلعتها اليوم نموذجا فريدا ليس في كوردستان العراق فحسب وإنما على مستوى عالمي من خلال أهميتها الأثرية والسياحية وتعد القلعة نفسها أثرا طوبوغرافيا بارزا في أربيل ترتفع إلى علو(٢٥م) عن الأماكن المجاورة لها وتشغل مساحة قدرها ١١٠ آلاف متر مربع (Abid:, ٢٠٠٤ ١١-١٠).

وفي عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) دخل المغول المدينة، ولكن القلعة صمدت بوجه هولاكو لمدة ستة أشهر قبل أن تستلم، ثم سقطت بيد المغول وأصبحت أربيل جزءا من الدولة المغولية (٦٥٦-٧٣٨هـ/

١٢٥٨-١٣٣٨م) (العزاوي، ١٩٣٥: ٣٤٣). وبعد المغول خضعت أربيل للجلائريين (٧٣٩-٨١٤هـ/ ١٣٣٨-١٤١١م) ثم تعرضت لغزوات تيمورلنك بعدها خضعت لدولتي القرة قوينلو (٨١٣-٨٧٥هـ/ ١٤١٠-١٤٧٠م) واق قوينلو (٨٧٥-٩٢٤هـ/ ١٤٧٠-١٥١٨م) ثم عاد الصفويون وضموها إلى امبراطوريتهم، وذلك بعد أن هزم الفرس أمام السلطان سليم الثاني العثماني سنة (٩٢٠هـ/ ١٥١٤م) في معركة جالديران (الباشا، ٢٠٠٧: ٧).

المئذنة المظفرية(أربيل) (٥٨٦-٦٣٠هـ/ ١١٩٠-١٢٣٢م)

الموقع والتسمية:

تقع مئذنة أربيل في ظاهر مدينة أربيل من جهتها الغربية (القزاز، ١٩٦٠: ٤١) (شكل/١/ مخطط١)، على بعد نحو كيلو متر واحد تقريبا من القلعة.

وقد سميت بالمنارة المظفرية نسبة إلى السلطان مظفر الدين أبو سعيد كوكبري (باقر وفؤاد سفر، ١٩٦٦: ٦؛ يوسف، ١٩٨٢: ٤٤١)، وسميت-أيضا-بمئذنة أربيل نسبة إلى مدينة أربيل... وتسمى كذلك بمنارة جولي(١٠).

تاريخ المئذنة:

يشير بعض الباحثين إلى أن تاريخ بنائها يعود إلى عهد السلطان مظفر الدين كوكبري الذي حكم أربيل وضواحيها بين عام (٥٨٦-٦٣٠هـ/ ١١٩٠-١٢٣٣م) (Hersfeld and Sarre,: ٣١٧، ١٩٢٠، إسماعيل، ١٩٩٧؛٥١-٥٠ :Michell, ١٩٧٨: ٢٤٩, Aj-Janab, ١٩٨٣).

ومن خلال أعمال التنقيب التي أجريت في موقع المئذنة حيث تم استظهار بقايا أسس لأحد الجوامع ولدى دراسة الطابوق الذي استخدم في بناء الأسس السفلى ومعرفة قياسات ذلك الطابوق أمكن تقدير فترة تاريخ الجامع أعلاه إلى نهاية العصر الأموي أو بداية العصر العباسي وأن الطابوق المستخدم في بناء المئذنة تختلف قياساته عن قياسات الجامع لأنه أكبر حجما، وعليه فإن المئذنة قد شيدت في فترة متأخرة عن زمن تشيد الجامع (حسين، ١٩٦٢: ٨٥-٨٦).

وعلى ما يبدو أن بقايا هذا الجامع كانت موجودة في أثناء زيارة نيبور أربيل سنة ١٧٦٦م، حيث ذكر أنه ليس في هذه المدينة آثار شاخصة ماعدا بقايا الجامع الكبير، التي أشار إلى أنها من آثار السلطان مظفر الدين كوكبري (نيبور، ١٩٦٥: ٩٠).

ولذلك نؤيد ما ذهب إليه نيبور حول علاقة المئذنة بأحد الجوامع القديمة، حيث ذكر ان المستوفي (توفي سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) أن هناك جامعا في أربيل سماه بـ (المسجد الجامع بأربيل) وذكر-أيضا-بأن مظفر الدين كوكبري بنى مدرسة في أربيل باسم مدرسة المظفرية (ابن المستوفي، ١/١٩٨٠: ٢٣٢، ٣٢٨).

وفي عام(١٨٢٠م) زار كلوديوس ريج مدينة أربيل وذكر أن جامعها لم يبق منه شيئا أما المئذنة فذكر أن ارتفاعها كان ١٢١ قدما، ومحيط قطرها ٢١ قدما (ريج ١٩٩٢: ٣٤٢-٣٤٣).

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن مئذنة أربيل تشبه إلى حد كبير من حيث الطراز المعماري والزخرفي مآذن الحدباء وسنجار وداقوق (Hersfeld and Sarre, ١٩٢٠: ٣١٨-٣١٧؛ القزاز، ١٩٦٠: ١٢٧؛ باقر وسفر، ١٩٦٦:٦).

الوصف المعماري:

- **مادة البناء:**

استخدمت مادة الحجر والجص في الأسس السفلى التي تقوم عليها المئذنة، أما القاعدة والبدن فقد بنيا بالطابوق والجص وكذلك تم استخدام بعض القطع من القرميد (الخزف المزجج) باللون الأزرق الشذري (سلمان وآخرون، ١٩٨٢: ١٨٠).

- **المداخل:**

يحتوي القسم السفلي من القاعدة على مدخلين الأول يقع في الجانب الشرقي من القاعدة في أحد الحنايا (في القسم الأسفل من الحنية) وهو مستطيل الشكل ربما كان يعلوه عقد نصف دائري يؤدي إلى السلم الداخلي للمئذنة، والمدخل المذكور كان مفتوحا على فناء الجامع (شكل ٢)، أما المدخل الثاني ويقع في الجانب الغربي خارج سور الجامع (شكل٣) ومن المحتمل أن هناك غرفة أو مكانا مخصصا للمؤذن في هذا المكان، والمدخل المذكور مستطيل الشكل-أيضا-عرضه (١،١٠م) وهو يؤدي إلى سلم الخارجي للمئذنة.

ويضم أسفل البدن في النطاق الأول الحال من الزخارف مدخلين، المدخل الأول في الجهة الشمالية وهو مستطيل الشكل يعلوه عقد مدبب قليلا ارتفاعه ١٨٠ سم وعرضه ٧٠سم يؤدي إلى السلم الداخلي للمئذنة والمدخل الثاني في الجهة الجنوبية وهو يشبه المدخل الأول وبنفس القياسات ويؤدي إلى السلم الخارجي للمئذنة[١١].

ومن العناصر المعمارية في المئذنة المدخلان وسبب بناء هذه السلالم المزدوجة هو الناحية الإنشائية، لأنها أدت إلى مضاعفة التجويف داخل بدن المئذنة وشد المواد نحو المركز كما أنها قللت الثقل على المئذنة أما الغرض من استعمال الطابوق والمادة الرابطة بدلا من الأحجار فيعود إلى كون الطابوق مادة تقاوم ظروف الطبيعة يضاف إلى ذلك خفة وزنها مقارنة بالمواد الأخرى وبهذا فإن المعمار كان موفقا في اختيار المواد اللازمة للبناء، وأن السلالم المزدوجة كانت موجودة في الموصل في مئذنة الحدباء (٥٦٦-٥٦٨هـ/ ١١٧٠-١١٧٢م).

- **السلالم:**

تحتوي مئذنة أربيل على سلمان(درجان) منفصلان عن بعضهما البعض بحيث إذا صعد شخصان أحدهما من السلم الداخلي والآخر من السلم الخارجي لا يرى أحدهما الآخر، إذ يفصل بين السلمين جدار، وهذه ميزة تمتاز بها مئذنة أربيل (شكل٤) ولكل سلم مدخل خاص به فالمدخل الشرقي يؤدي إلى السلم الداخلي والمدخل الغربي يؤدي إلى السلم الخارجي، ويحتوي السلم الداخلي على (١٤٠) مرقاة (درجة) وعند ارتقاء ٢٤ مرقاة يصل الشخص إلى النافذة التي تقع في الجهة الغربية فوق الحنية للقسم الثاني من القاعدة، أما السلم الخارجي فيحتوي على (١٢٨) مرقاة وربما يرجع السبب في نقص عدد درجات السلم الخارجي بالنسبة للسلم الداخلي إلى أن حجم السلم الخارجي أكبر من السلم الداخلي، وبما أن السلم بشكل حلزوني نتج عنه أن يكون عرض الدرجة الواحدة من (١٣سم) إلى (٢٣سم) والطول(٩٠سم) والارتفاع(٢٣سم)، أصيب السلمين بتهدم في الجزء العلوي منهما[١٢].

- **القاعدة:**

من حيث الشكل قاعدة مئذنة أربيل مثمنة (شكل ٥) يبلغ ارتفاعها ١٤,٧٠م، وسمك جدرانها ١,٧٥م في أسفل القاعدة، ومن حيث الزخارف تقسم القاعدة إلى قسمين وهي:

القسم الأول:

يلتصق بالجدار الشمالي الغربي للمسجد وقد أدى هذا إلى أن يكون هذا القسم سباعي وليس ثماني الشكل كباقي الأجزاء.

أما قياسات القاعدة عند القسم الأول فهي كالآتي، الضلع الغربي والملتصق بجدار المسجد طوله ٥,١٠م، والضلع الشمالي الملتصق-أيضا-بجدار المسجد يبلغ طوله ٥م، ويبلغ طول الضلع الشمالي الشرقي ٥,٣م، وطول الضلع الشرقي ٣م، وطول الضلعين الجنوبي الشرقي والجنوبي

٢,٩٥م، أما الضلع الجنوبي الغربي فيبلغ طوله ٣,٥م، ويبلغ قطر المئذنة ٧,٢٥م، من أسفل القاعدة.

وأن الجزء السفلي من القسم الأول من القاعدة الذي يبلغ ارتفاعه ١,٩٠م، خال من الزخارف (شكل ٤٤، ص١٧٠). وتقع فوقه الحنايا المستطيلة الشكل، إذ يحتوي القسم الأول من القاعدة على خمسة حنايا عرض كل منها ١,٧٥م، وارتفاعها ٣م تقريبا، وهذه الحنايا مقسمة على الأضلاع باستثناء الضلع الشمالي، والشمال الغربي والغربي، وتنتهي جميع هذه الحنايا بعقد مدبب(١٣).

القسم الثاني من القاعدة مثمن الأضلاع لكون ارتفاع سور الجامع ينتهي بارتفاع القسم الأول من القاعدة (Michell, ١٩٧٨: ٢٤٩). وزينت الحنايا في كل من قسمي القاعدة بإطار مستطيل يضم في داخله عقدا مدببا وهناك شريط ضيق يتوج حنايا الصف العلوي من القاعدة والراجح أنه كان مشغولا بكتابة كوفية سجل فيها اسم باني هذه المئذنة وسنة بنائها، كما هو عليه الحال في مئذنة سنجار، وأن هذا الشبه يتكرر بوجود شريط آخر يعلو هذا الشريط، ويتكون من حنايا ذات إطار مربع، وعقود منفرجة صغيرة نسبيا، وعددها أربعة لكل وجه من وجوه القاعدة المثمنة، ولكن عقود هذه الحنايا غير بارزة إلى الأمام مثل عقود حنايا مئذنة سنجار (سلمان وآخرون، ١٩٨٢: ١٨١). ويبلغ عددها اثنين وثلاثين حنية وتحت شريط الحنايا اثنان ثلاثون من القسم الثاني من القاعدة يتوج القاعدة شريط ضيق نسبيا ويمكن أن يكون الشريط مملوءا بكتابات تذكارية (حميد، ١٩٨٥: ٧٢).

إن القسم الثاني(العلوي) من القاعدة مثمن الشكل، ويوجد في كل من أضلاعه الثمانية حنية تقع فوق حنايا القسم الأول من القاعدة، ويفصل بينهما شريط زخرفي قوامه زخارف هندسية ناتجة من صف لآجر بشكل أفقي وعمودي (شكل ٦، مخطط٢). وهناك نافذة (ارتفاعها ١,٥٠م، وعرضها ٠,٩٠م) وتقع في الضلع الغربي من القسم الثاني من القاعدة ووظيفتها تزويد المئذنة بالضوء إضافة إلى التهوية (شكل ٧)، وتنتهي هذه النافذة بعقد مدبب تعلوه كتابة يقرأ منها (عمل الحا .... مسعود ابن أبي سعد) وهو اسم المعمار الذي بنى المئذنة (شكل٨).

ومن الجدير بالذكر أن الزخارف الموجودة داخل حنايا القسم الأول والثاني من القاعدة تحتوي على زخرفة أجرية مزججة باللون الأزرق والزخارف منفذة بأسلوب قص الطابوق، وزخارف حنايا القسم الأول قوامها مربعات صغيرة يزينها صليب معقوف ويشتمل باطن كل حنية على ٣٠ مربعا زخرفيا تقريبا، ويحف بها إطار تزينه زخارف هندسية على مضلعات مختلفة(شكل ٩،

مخطط٣)، أما حنايا القسم الثاني فقوام زخرفتها أطباق نجمية تشتمل على أشكال ثمانية الأضلاع، وتتوسط بعض منها نجمة رباعية الأطراف، إضافة إلى بعض الأشكال الهندسية المتداخلة وتزين كوشة عقد هذه الحنايا مجموعة من زخارف، بعضها على هيئة مضلعات دائرية، وأخرى نجميات سداسية، إضافة إلى أشكال هندسية أخرى (شكل ١٠، مخطط٤) ونود أن نشير هنا إلى أن حنايا القسم الأعلى من القاعدة أكبر حجما من الحنايا السفلى، ماعدا الحنايا التي تواجه جدار المسجد، فهي أصغر حجما، وعلى ما يبدو أن جميع هذه الأشكال كانت مزينة بالخزف المزجج إلا أن قسما منها تساقط(١٤).

ينتهي القسم الثاني من القاعدة بشريط زخرفي، وهو نفس الشريط الذي يفصل القسم الأول من القاعدة عن القسم الثاني، ويعلو هذا الشريط شريط آخر خال من الزخارف غائر نسبيا، ربما كانت تزينه بعض الزخارف، ويأتي بعده صف من الحنايا مجموعها ٣٢ حنية مقسمة على أضلاعها الثمانية يضم كل ضلع من الأضلاع الثمانية أربعة حنايا، تنتهي بعقد نصف دائري مرتفع قليلا عن جهته الوسطى والعليا، وتشتمل كل حنية على ٢٠ نجمة تقريبا ذات أربعة أطراف (شكل ١١، مخطط٥). وقبل الوصول إلى نهاية القاعدة هناك شريطان يقع الأول فوق الحنايا آنفة الذكر وهو خال من الزخارف ويعلوه شريط مزخرف مثل الشريط الذي يفصل القسم الأول عن القسم الثاني من القاعدة.

وتنتهي القاعدة بالحوض المخصص للآذان الذي يلتف حول البدن ويبلغ عرضه(٠,٨٥م)(١٥).

ومما يشار إليه أن التشكيلات الزخرفية المزججة في قاعدة مئذنة أربيل تشبه التشكلات الزخرفية الأجرية غير المزججة التى تحلي قاعدة مئذنة سنجار، فضلا عن أن الفنان المسلم أبدع في رصف الطابوق الذي يؤطر حنايا هذه القاعدة، وبهذا تكون قاعدة مئذنة أربيل من أهم وأجمل قواعد مآذن العراق (سلمان وآخرون، ١٩٨٢: ١٨).

ومن الجدير بالذكر أن بعض الباحثين ذكروا أن هناك ست حنايا في القسم الأول من القاعدة، أما الوجهان الآخران فيتصل بهما جدار الجامع عند الزاوية الشمالية الشرقية (سلمان وآخرون، ١٩٨٢: ١٨٠؛ حميد ١٩٨٥: ٧٣) ونود أن نشير هنا إلى أن هناك خمس حنايا في القسم الأول فقط من القاعدة وثلاثة وجوه يتصل بهما جدار الجامع عند زاويته الشمالية الغربية وليس الشمالية الشرقية.

- **البدن:**

وهو مبنى بالطابوق والجص ويشتمل على أربعة أنطقة مزخرفة بزخارف جميلة وتحصر بين الأنطقة أعلاه أشرطة صغيرة مزدانة ببعض الزخارف، ويبلغ ارتفاع البدن في أعلى نقطة (٨٠، ٢٠م) وسمك جدار البدن من الأسفل (٩٠،٠ م) أما من الأعلى (٦٠،٠م) وقطره عند أعلى نقطة(٨٠،٢م) وقد تعرض قسم من هذا البدن إلى السقوط (شكل ١٢).

وفيما يلي وصف لذلك:

يرتكز البدن على حوض المئذنة مباشرة من خلال جزء من البدن خال من الزخرفة، ويتخلله مدخلان كبيران يؤديان إلى سلالم المئذنة، وارتفاع كل منهما بارتفاع هذا الجزء الخالي من الزخارف ويلي ذلك النطاق الأول.

النطاق الأول:

قوام زخرفته معينات متتابعة، نجمت من خلال رصف الطابوق بأوضاع مختلفة، وقسم من هذه المعينات متجهة رؤوسها للأعلى والأخرى للأسفل وقد رصف الطابوق الذي يؤلف تشكيلة المعينات بشكل بارز قليلا (شكل ١٣، مخطط٦).

الشريط الأول:

ويفصل الشريط الأول بين النطاق الأول والثاني قوامها أشكال هندسية سداسية الأضلاع غائرة قليلا وتزينها قطع من القراميد (خزف المزجج) الذي مازالت آثاره باقية حتى الآن (شكل ١٤، مخطط٧).

النطاق الثاني:

يشتمل هذا النطاق على أشكال هندسية قوامها مربعات قائمة على رؤوسها وقد استطاع المعمار من خلال التفنن في رصف الطابوق إلى إظهار هذه الأشكال الهندسية الجميلة المتداخلة، وربما هناك بعض الكلمات تتداخل مع هذه الزخارف ومنها كلمة(محمد) (شكل ١٥، مخطط٨).

الشريط الثاني:

زخرفة كتابية مزججة بالخط الكوفي المربع تحمل كلمة (محمد) بأوضاع معكوسة (شكل ١٦، مخطط٩).

النطاق الثالث:

زخارف هذا النطاق تضم أشكالا هندسية على هيئة معينات ومربعات وخطوط مستقيمة ومنكسرة، ظهرت من خلال التلاعب في رصف الطابوق، ويبدو-أيضا-أن هناك بعض الكلمات قد حاول المعمار أن يوجدها من خلال تداخل الأشكال الهندسية مع بعضها ومنها كلمة(صلو) (شكل ١٧، مخطط ١٠)[١٦].

الشريط الثالث:

هذا الشريط على غرار الشريط الأول من حيث التشكيلة الزخرفية (شكل ١٨، مخطط ١١).

النطاق الرابع:

ويضم هذا النطاق زخرفة على هيئة معينات كبيرة متتابعة كل معين منها يضم بداخلة زخرفة تشتمل على مربع صغير قائم على رأسه في الوسط أربعة مربعات صغيرة، يتصل كل منها بأحد زواياه المربع الوسطى، وهذه الأشكال متصلة مع بعضها البعض، وكذلك وجود خطوط مستقيمة صغيرة باتجاه أضلاع المربع الأوسط، وقد نفذت جميع هذه الزخارف بشكل بارز، وأن الجزء العلوي من الناحية الجنوبية للبدن قد تعرض إلى التهدم (شكل ١٩، مخطط ١٢).

الشريط الرابع:

يقع فوق النطاق الرابع، وقد تهدم هذا الشريط مع الجزء العلوي للمئذنة أما آثاره فباقية في الجهة الشمالية (شكل ٢٠).

لقد اختلف الباحثون الذين تناولوا الحديث عن هذه المئذنة خاصة فيما يتعلق بارتفاعها الكلي، فقد أشار بعضهم إلى أن ارتفاعها ٣٢م (الحيدري، ١٩٨٣؛ يوسف،١٩٨٢: ٤٤١) وذكر آخرون (طه باقر وفؤاد سفر) أن ارتفاعها يبلغ ٣٧م (باقر وسفر، ١٩٦٦: ٦) وربما أن الأرقام الذي ذكرت أعلاه قد قدرت على وجه التخمين وقد قمنا بقياس ارتفاعها من أعلى نقطة وحتى أسفل قاعدتها فبلغ (٣٥، ٥٠م).

النوافذ:

يضم بدن مئذنة أربيل خمسة نوافذ كل واحدة منها ذات أربعة قطاعات وظيفتها للإنارة والتهوية، وهي متساوية القياسات تقريبا إذ يبلغ ارتفاع النافذة ٣٨سم وعرضها ٢٢ سم من الخارج ، أما من الداخل فيكون القياس أكبر حيث يكون الارتفاع ٦٨سم والعرض ٦٠سم (شكل ٢١) وأن هذا الاختلاف في قياسات هذه النوافذ من الخارج والداخل؛ لإمكان دخول أكبر حزمة ضوئية إلى الداخل لإنارة السلالم(١٧). وهذا الأسلوب متعارف عليه في الكثير من المباني في العراق خاصة في مدينة الحضر الأثرية(١٨).

يشتمل النطاق الثاني على نافذتين الأولى في الجهة الغربية وأخرى في الجهة الجنوبية الشرقية، أما النطاق الثالث يحتوي على نافذتين في الجهة الغربية والجنوبية الشرقية، أما النافذة الخامسة فتقع في أعلى النطاق الرابع في جهته الشرقية(١٩).

وتعتبر المئذنة المظفرية مرحلة متقدمة في بناء المآذن الإسلامية فقد فاقت ما يشابهها من المآذن المعاصرة الحدباء وسنجار وداقوق، ولولا الخراب الذي حل بالجزء العلوي منها، واندثار بعض زخارفها لقلنا إنها من أجمل المآذن الاسطوانية الشكل.

وبالنسبة للميلين في هذه المئذنة فهي كبقية المآذن الأخرى فقد حصل فيها ميل باتجاه الجنوب الشرقي.

قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ **ابن المستوفى:** شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد الأربيلي، (ت/ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)، ١٩٨٠، تاريخ أربيل، المسمى نباهل البلد الخامل يمن ورده من الأماثل، حققه وعلقه عليه سامي بن السيد خماس القهار، قسمين، دار الرشيد للنشر، بغداد.
- ✓ **ابن العديم:** عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) (١٩٩٧)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، ج٢، دار الكتاب العربي، ط١، دمشق.
- ✓ **أبو الفداء:** عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت/ ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، (١٨٤٠)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس.
- ✓ **أبو حجر:** آمنة إبراهيم، ٢٠٠١، موسوعة المدن العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ✓ **أحمد:** جمال رشيد ورشيد: فوزي، ١٩٩٠، تاريخ الكورد القديم، أربيل.
- ✓ **إسماعيل:** زبير بلال، ١٩٩٨، أربيل والفتح الإسلامي، مجلة شاندر، عدد ٥، دائرة الآثار لإقليم كردستان، أربيل، ص ٥٢-٥٦.
- ✓ **آغا:** عبد الله أمين، ٢٠٠٤، معركة أربيلا(كوكميلا) ٣٣١ ق.م، المكتبة الوطنية، أربيل.

- ✓ **الباشا**: عبد الرحمن، ٢٠٠٧، أربيل قبل وبعد سبعة آلاف عام من الحياة المتواصلة في القلعة، مجلة الصوت الآخر، عدد ١٣٥، مؤسسة ثاراس، أربيل.
- ✓ **باقر**: طه، ١٩٧٤، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، دار البيان، بغداد.
- ✓ **باقر**: طه وعلى: فاضل عبد الواحد وسليمان: عامر، ١٩٨٧، تاريخ العراق القديم، ج١، مطبعة جامعة صلاح الدين، بغداد.
- ✓ **باقر**: طه وفؤاد سفر، ١٩٦٦، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الخامسة بغداد-أربيل، مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد.
- ✓ **البلاذري**: للإمام أبي الحسن، ١٩٨٣، فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ✓ **الجاوشلي**: هادي رشيد ١٩٨٥، تراث أربيل التاريخي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
- ✓ **الجنابي**: هاشم خضر، ١٩٨٧، مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضر، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الوصل.
- ✓ **جميل**: فؤاد، ١٩٦٩، حدياب...أربيلا... وعشتار-أربيلا، مجلة سومر، ع٢٥، بغداد، ص ٢١٩-٢٥٦.

✓ **حجارة**: إسماعيل، ١٩٧٠، دمى من تل قالينج أغا في أربيل، مجل سومر، جزء ١-٢، عدد ٢٦، بغداد.

✓ **الحسني**: عبد الرازق ١٩٨٢، العراق قديما وحديثا، دار اليقظة العربية، بغداد.

✓ **حسني**: فرهاد حسن، ٢٠٠٠، الأسماء والتسميات في العراق القديم، مجلة شانيدر، ع١١، أربيل، ص١١٧-١٢١.

✓ **حسين**: كامل ١٩٦٢، التنقيب حول المئذنة المظفرية في أربيل، مجلة سومر، عدد٢٢، ص ٢٠٥-٢٠٧.

✓ **حسين**: محسن محمد، ١٩٧٦، أربيل في العهد الأتابكي (٥٢٢-٦٣٠هـ/ ١١٢٨-١٢٣٣م)،" بحث في أوضاع أربيل السياسية والاقتصادية والعسكرية والإدارية والثقافية في العهد الأتابكي: مطبعة أسعد، بغداد.

✓ **الحموي**: شهاب الدين أبو عبيد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، (١٩٩٥)، معجم البلدان، المجلد الأول، والثالث، والرابع، والخامس، دار صادر، بيروت.

- ✓ **حميد:** عيسى سلمان، ١٩٨٥، العمارات الدينية (المساجد والمساجد الجامعة)، موسوعة (حضارة العراق)، ج٩، بغداد ص ٤٥-١٣٢.
- ✓ **الحيدري:** عبد الباقي عبد الجبار، ١٩٨٣، التجديد الحضري لقلعة أربيل (دراسة اجتماعية-اقتصادية وعمرانية) رسالة غير منشورة، جامعة بغداد.
- ✓ **درويش:** محمود فهمي وجواد: مصطفى وسوسة: أحمد، ١٩٦٠، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، دار المطبعة التمدن، بغداد.
- ✓ **ديركي:** ازاد، ١٩٩٨، المدن الكوردية، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط١، أربيل.
- ✓ **ريج:** كلوديوس، ١٩٨٥، رحلة ريج ١٨٢٠، ت/ بهاء الدين نوري، مطبعة السكك الحديدية، بغداد.
- ✓ **ساكز:** هاري، ١٩٩٩، قوة آشور، ت/ عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، بغداد.
- ✓ **سلمان:** عيسى، ونجاة يونس ونجلة العزى وهناء الخالق، ١٩٨٢، العمارات العربية الإسلامية في العراق، ج١، دار الرشيد للنشر، بغداد.
- ✓ **سليمان:** عامر والفتيان: أحمد مالك، ١٩٨٧، محاضرات في التاريخ القديم، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

✓ **عبد الصمد:** رافده عبد الله، ٢٠٠٤، أربيل في المصادر المسمارية استعراض تاريخي لأدوار التاريخية، (المؤتمر العلمي الدولي الأول لأعمار قلعة أربيل ٢٧-٢٠٠٤/٣/٢٩)، سلسلة مطبوعات دائرة الآثار لإقليم كوردستان، أربيل، ص ٩٨-١٠٢.

✓ **العزاوي:** عباس، ١٩٣٥، تاريخ العراق بين الاحتلالين-١-حكومة المغولية (٦٥٦-٧٣٨هـ/ ١٢٥١-١٣٣٨م)، مطبعة بغداد، بغداد.

✓ **فرنسيس:** بشير وعواد: كوركيس، ١٩٥٢، أصول أسماء الأمكنة العراقية، مجلة سومر، ع٨، ج٢، بغداد.

✓ **القزاز:** وداد علي، ١٩٦٠، المنارة المظفرية في أربيل تاريخها ووصفها، مجلة سومر، عدد٢٠، ص ١٢٧-١٢٩.

✓ **القزويني:** زكريا بن محمد بن محمود (ت/ ٦٨٢هـ/ ١٢٤٨م)، (١٩٦٠)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر بيروت.

✓ **كه زنه ي:** عبد الرحمن أحمد، ١٩٩٧، أربيل وماء الشرب في الماضي والحاضر، مطبعة وزارة التربية لإقليم كوردستان، أربيل.

✓ **اللجان الإعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل**: ١٩٨٦، أربيل هه ولير بين الماضي والحاضر، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

✓ **محمد**: خليل إسماعيل، ٢٠٠٣، أربيل دراسات ديموغرافية-اقتصادية، ط١، مطبوعات وزارة الثقافة لإقليم كوردستان، أربيل.

✓ **نيبور**: كارستن، ١٩٦٥، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ت/ محمود حسين الأمين، مراجعة سالم الألوسي، دار الجمهورية للطبع والنشر، بغداد.

✓ **يوسف**: شريف ١٩٨٢، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافية والإعلام، بغداد.

المراجع الأجنبية:

- Abid: Salima Abdulrasul, ٢٠٠٤, Methods of ancient monument protection and its future applications in Erbil citadel) ،The first International Scientific Conference For Renovation of Hawler)Erbil) Citadel ٢٧-٢٩\٣\٢٠٠٤), Erbil, p١٠-١٣.
- Hersfeld and Sarre, ١٩٢٠, Archaologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet, Berlin.
- Jabri: Muthafar Ali, ٢٠٠٤, Erbil Citadel Historical and Aesthetic Importance, (The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler) Erbil) Citadel ٢٧-٢٩\٣\٢٠٠٤, Erbil, p ٢٢-٢٤.
- Michell: George, ١٩٨٤, Archtecture of the Islamic word, Text by…، Thames and Hudson Ltd, London.
- Ramith: Salah Suleiman, ٢٠٠٤, Erbil Citadel in scientific and antique scenes,)The First International Scientific Conference For Renovation of Hawler (Erbil) Citadel ٢٧-٢٩\٣\٢٠٠٤, Erbil, p ٤٤-٤٥.

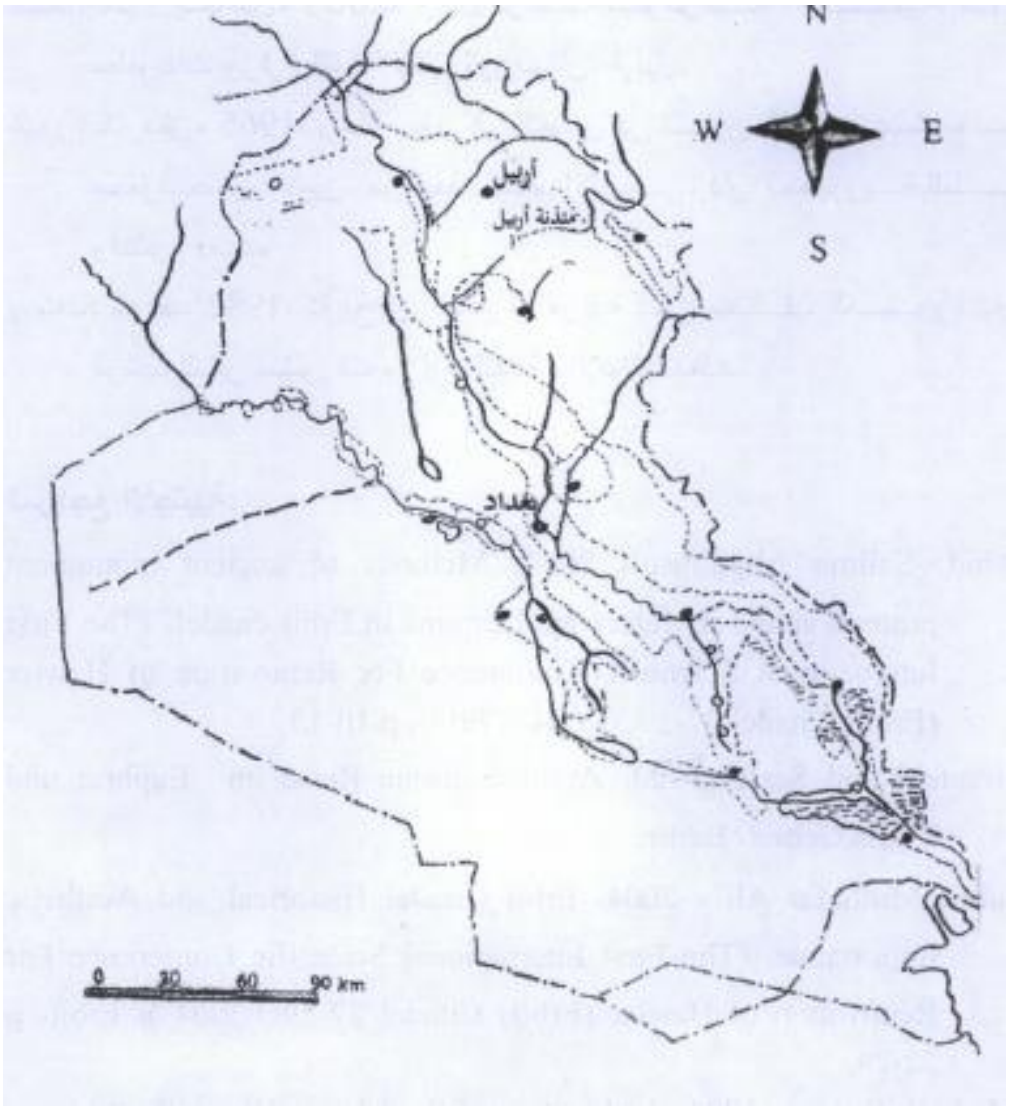

مدينة أربيل ومئذنتها ضمن خريطة العراق

(خريطة/١)

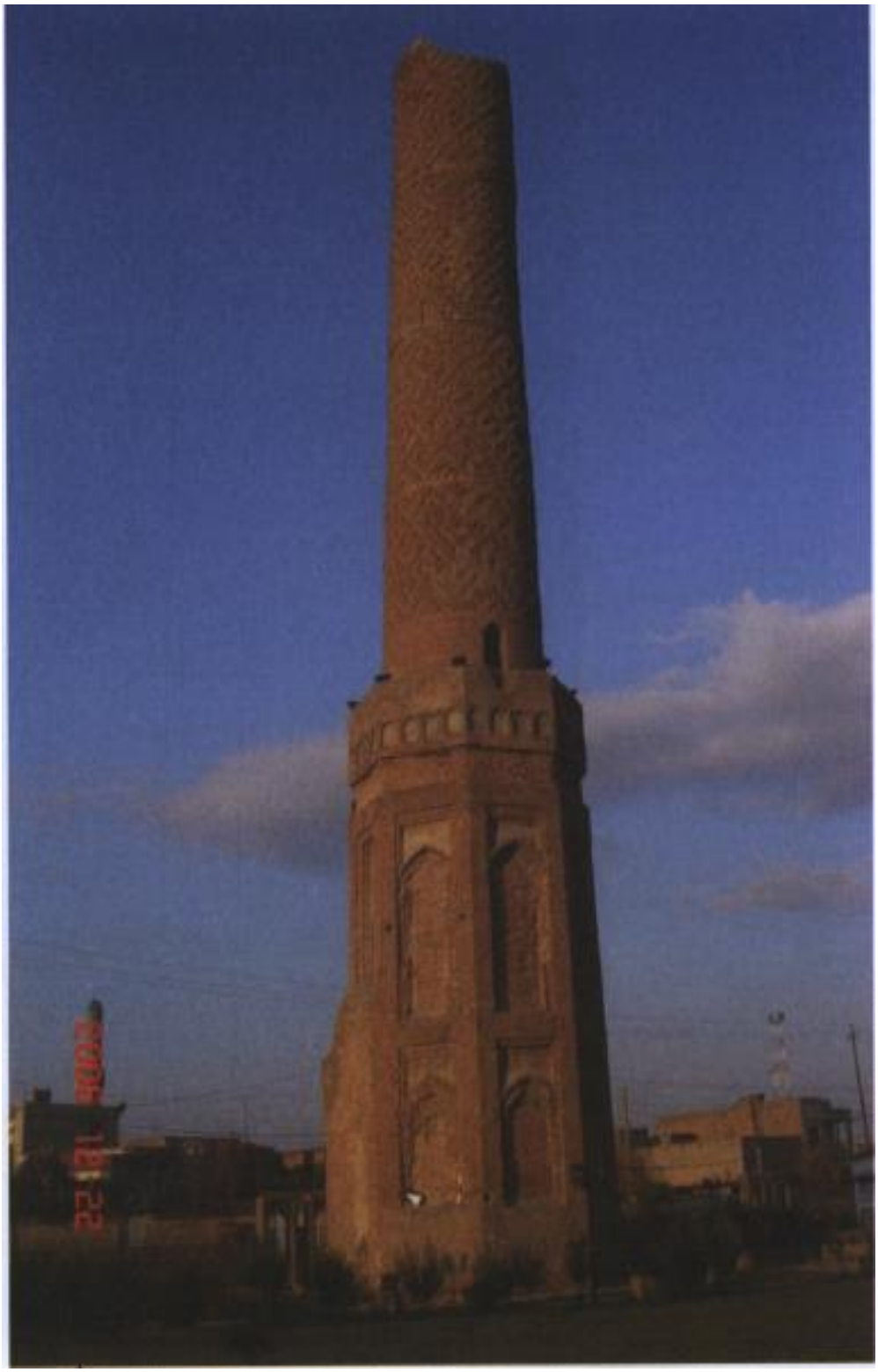

(شكل ١)

مئذنة أربيل

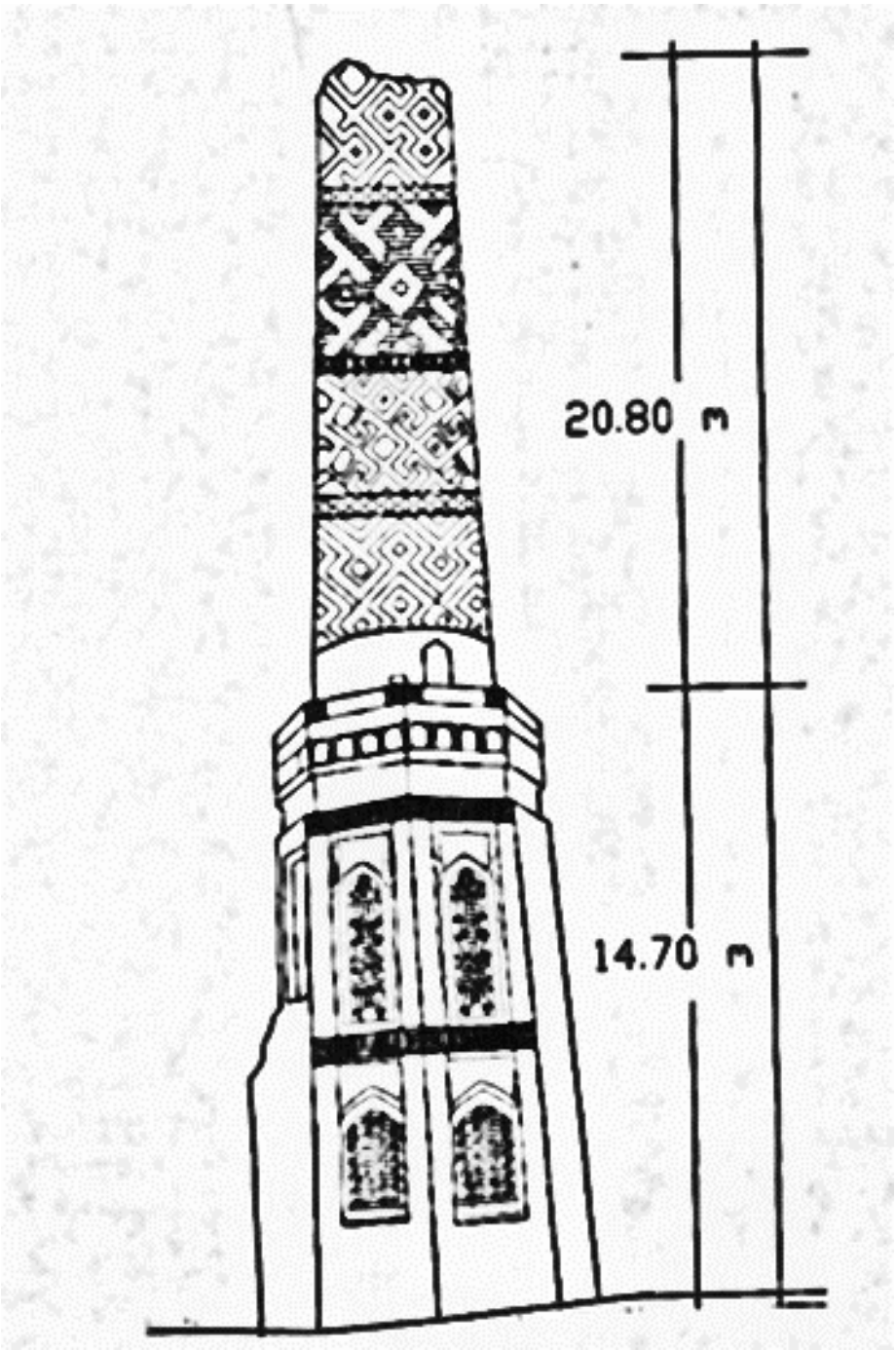

(مخطط ١)

مخطط مئذنة أربيل

(شكل ٢)

المدخل الشرقي لقاعدة مئذنة أربيل

(شكل ٣)

المدخل الغربي لقاعدة مئذنة أربيل

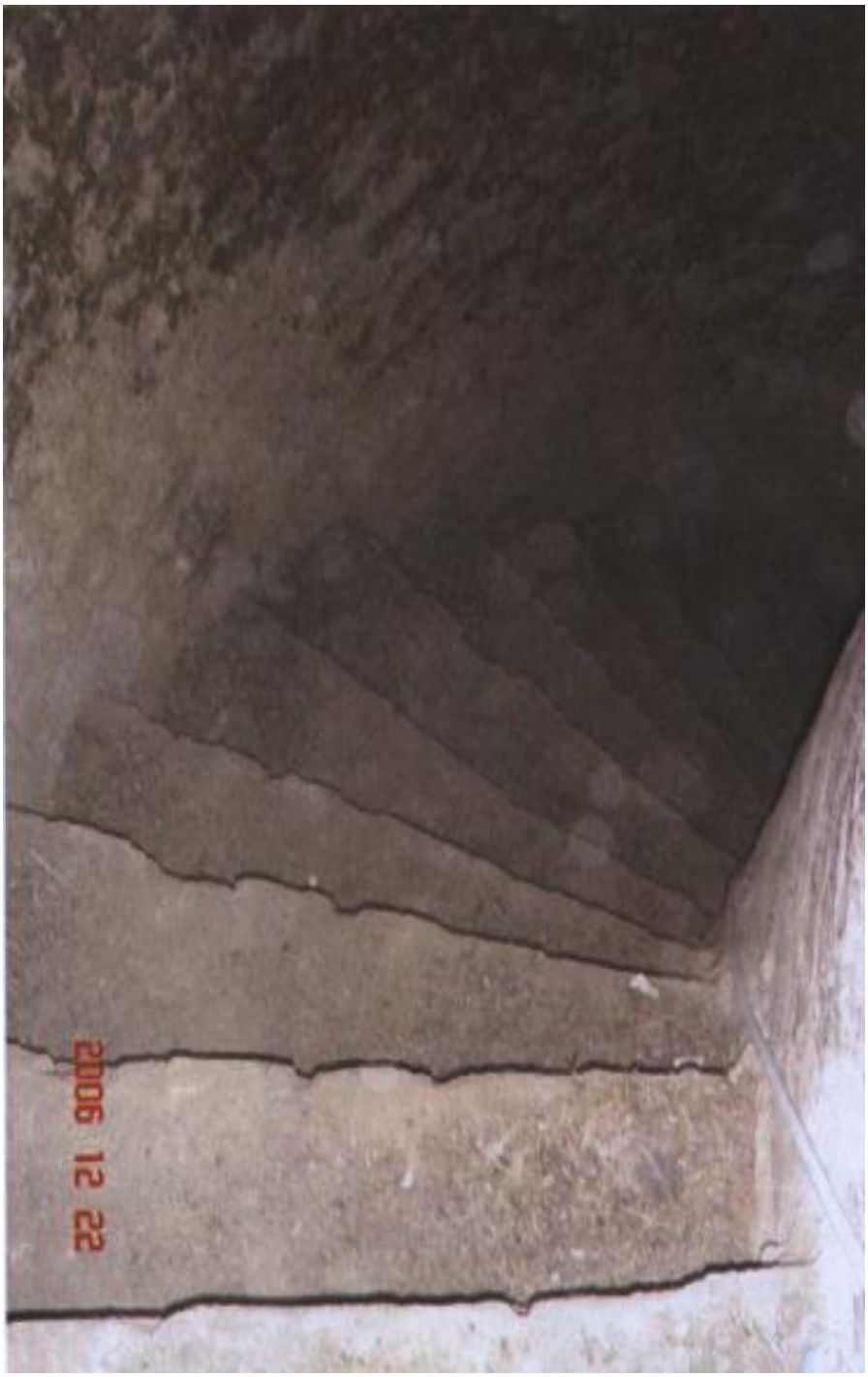

(شكل ٤)

السلم الخارجي من داخل المئذنة

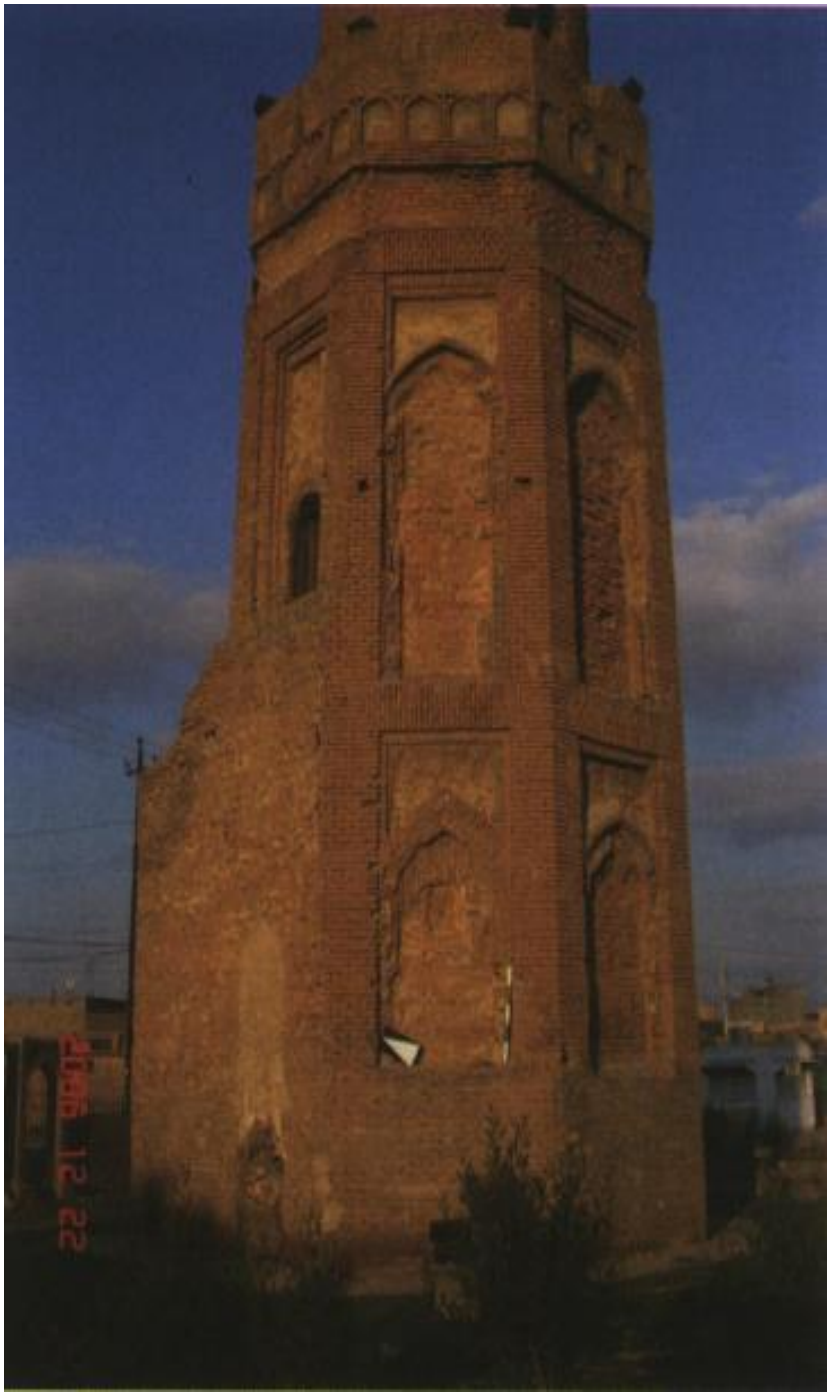

(شكل ٥)

قاعدة مئذنة أربيل

(شكل ٦)

الشريط الزخرفي في قاعدة مئذنة أربيل

(مخطط ٢)

الشريط الزخرفي في قاعدة مئذنة أربيل

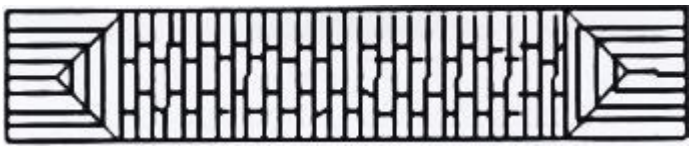

(شكل ٧)

النافذة في الجهة الغربية في القسم الثاني من القاعدة

(شكل٨)

النص الكتابي فوق نافذة فى الجهة الغربية القسم الثاني من القاعدة

(شكل ٩)

زخرفة الحنية الشرقية في القسم الأول من القاعدة

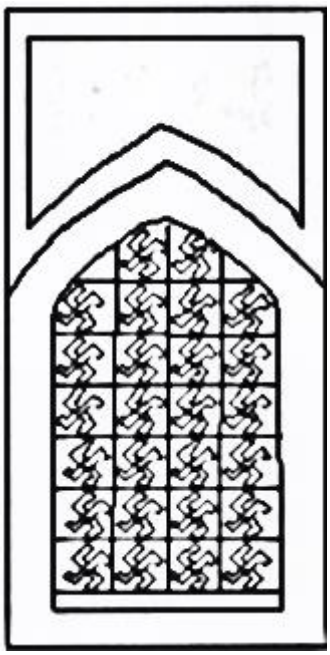

(مخطط ٣)

زخارف الحنية الشرقية في القسم الأول من القاعدة

(شكل ١٠)

زخارف الحنية الشرقية في القسم الثاني من القاعدة

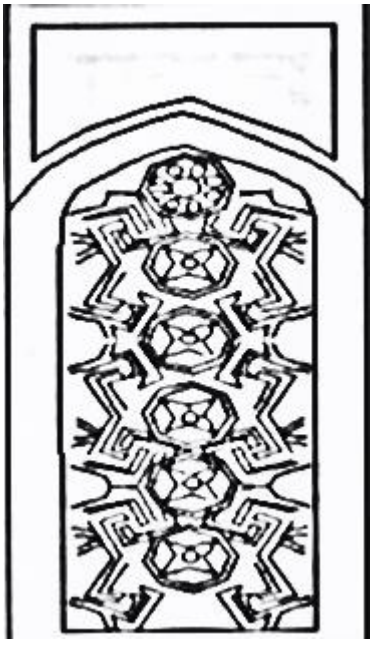

(مخطط ٤)

زخارف الحنية الشرقية في القسم الثاني في القاعدة

(شكل ١١)

الحنايا الأربعة في كل ضلع للقسم الثاني من القاعدة

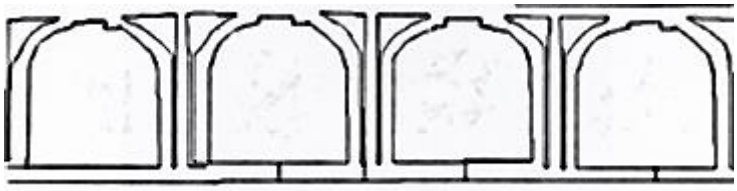

(مخطط ٥)

الحنايا الأربعة في كل ضلع للقسم الثاني من القاعدة

(شكل ١٢)

بدن مئذنة أربيل

(شكل ١٣)

النطاق الأول من البدن

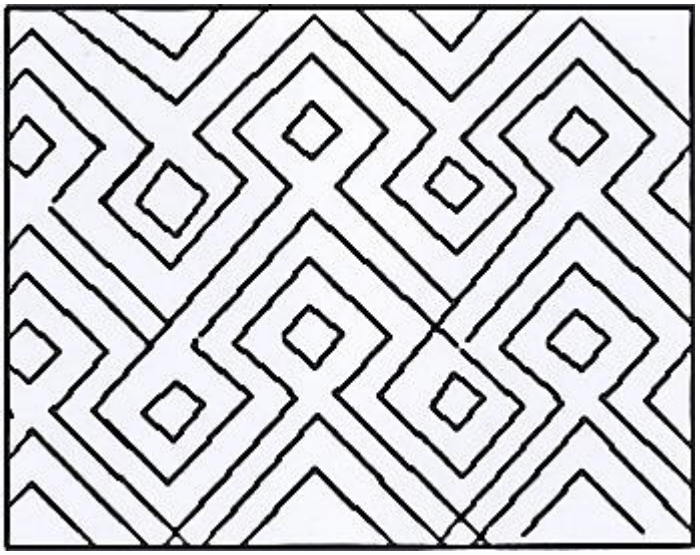

(مخطط ٦)

النطاق الأول من البدن

(شكل ١٤)

الشريط الأول من البدن

(مخطط ٧)

الشريط الأول من البدن

(شكل ١٥)

النطاق الثاني من البدن

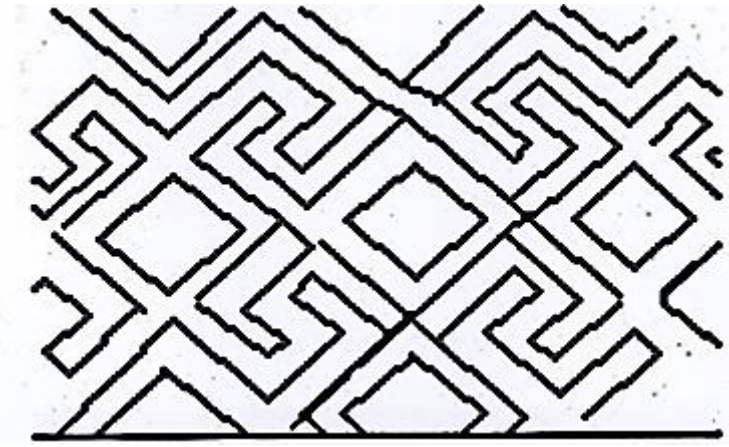

(مخطط ٨)

النطاق الثاني من البدن

(الشكل ١٦)

الشريط الثاني من البدن

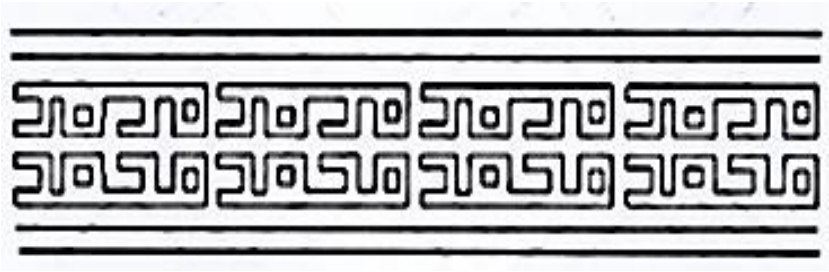

(مخطط ٩)

الشريط الثاني من البدن

(الشكل ١٧)

النطاق الثالث من البدن

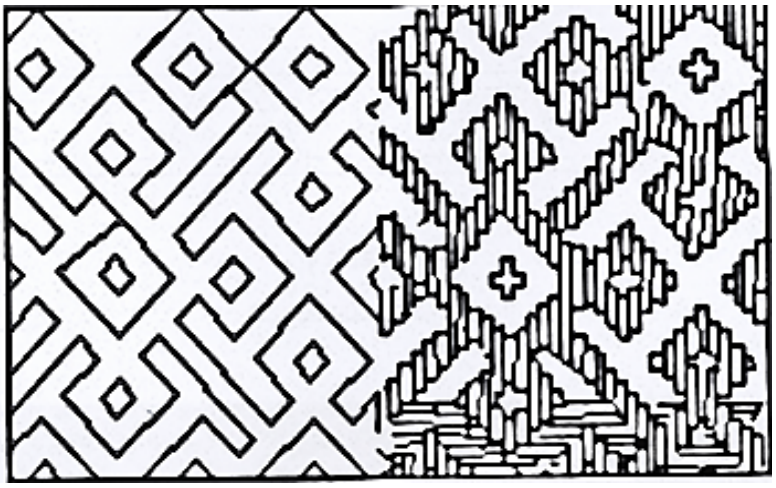

(مخطط ١٠)

النطاق الثالث من البدن

(الشكل ١٨)

الشريط الثالث من البدن

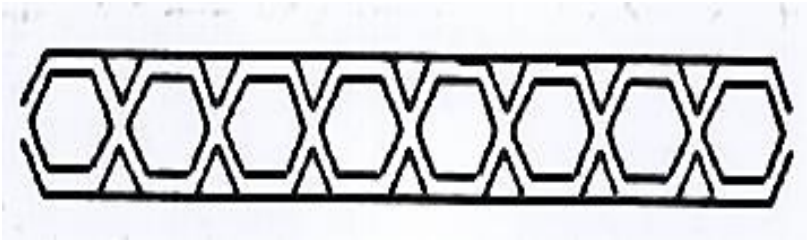

(مخطط ١١)

الشريط الثالث من البدن

(شكل ١٩)

النطاق الرابع من البدن

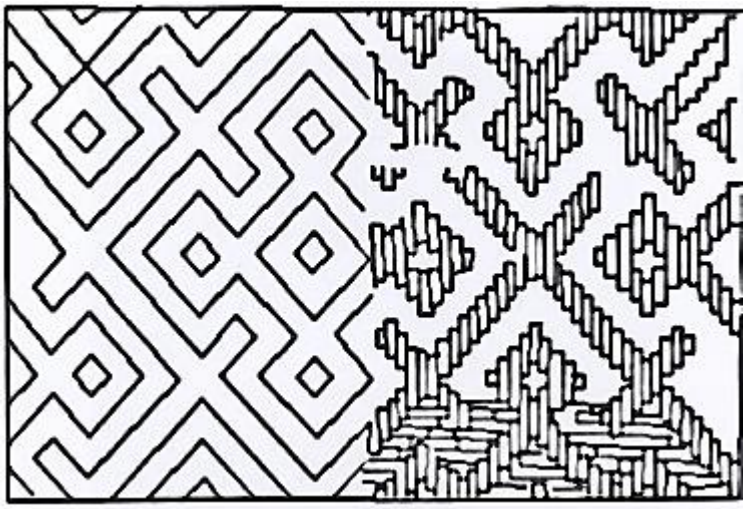

(مخطط ١٢)

النطاق الرابع من البدن

(الشكل ٢٠)

بقايا الشريط الرابع من البدن

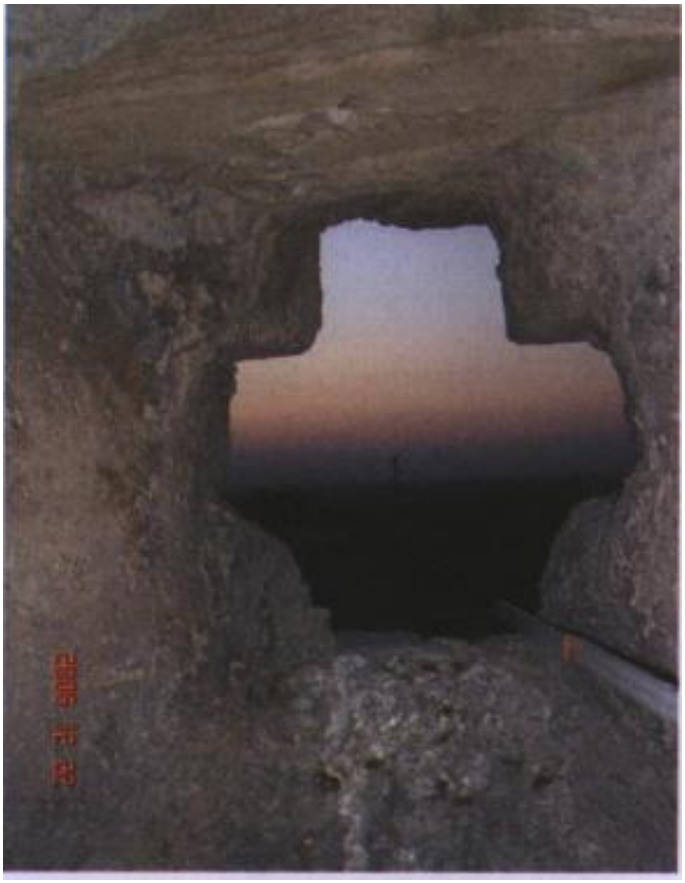

(شكل ٢١)

إحدى نوافذ البدن

الهوامـــش

(١) الزاب الأعلى ينبع من جبال هكاري في كوردستان تركية والزاب الأسفل ينبع من كردستان إيران (ديركي، ١٩٩٨: ١٥٤-١٥٥).

(٢) وهو أحد الكهوف في كوردستان العراق، يقع في الجانب الجنوبي من جبال (برادوست) ويطل على وادي الزاب الأعلى بالقرب من مركز ناحية شانيدر، تم اكتشاف هذا الكهف من قبل دائرة الآثار والتراث وجرت أعمال التنقيب فيه من قبل بعثة أمريكية سنة ١٩٥١م واستمرت لمدة عشر سنوات (أحمد ورشيد، ١٩٩٠: ١٠-٤٤).

(٣) يقع تل قالينج آغا في مدينة أربيل على بعد كيلومتر واحد من جنوب قلعتها، وهو مستوطن كبير مساحته حوالي ٣٣ألف متر مربع وارتفاعه عن السهل المجاور حوالي ٧م، وأسفرت أعمال التنقيبات فيه عن استظهار بعض الأدوار التاريخية ومنها عصر الوركاء وعصور أخرى أعقبتها (حجارة، ١٩٧٠: ٣١).

(٤) الأكدين من الأقوام الذين جاء ومن الجزيرة إلى وادي الرافدين ولغتهم تعود إلى عائلة لغات الجزيرة التي تفرعت إلى فروع منها (الأكدية والبابلية والآشورية والعربية والعبرية والآرامية) وهي تسمى باللغات السامية (طه وآخرون، ١٩٨٧).

(٥) الكويتيون من الأقوام (هندو أوربية) القديمة في المنطقة الواقعة جنوب سهل شهرزور، أي المنطقة المحصورة ما بين نهري الزاب الأسفل ونهر ديالي واتخذوا من اربخا (كركوك الحالي) مركزا لهم (أحمد ورشيد، ١٩٩٠).

(٦) العلاميون: من الأقوام (الهندو أوروبية) وكانت مدينة سوسة عاصمة مملكتهم (درويش وآخرون، ١٩٦٠: ١٢٩).

(٧) الآموريون: من أكبر الأقوام السامية في بلاد الشام نزحوا إلى بلاد الرافدين (باقر، ١٩٧٤: ٤٠٥).

(٨) فقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى عاصمتهم أشنونا في ديالي (تل أسمر حاليا) وهذه المملكة تقع إلى الشرق من دجلة على الطريق الذي يربط بلاد الرافدين بعيلام (باقر، ١٩٧٤: ٤٠٥).

(٩) إحدى المدن القديمة التي كانت تقع في منطقة الرمادي وقد ورد ذكرها في عهد نرام سين أحد ملوك ملكة أشنونا في حدود (١٨٣٠ ق.م) تقريبا (باقر، ١٩٧٤: ٤١٧).

(١٠) لأنها كانت في مكان خال من السكان قبل فترة من الوقت الحالي وكلمة جولي بالكوردية بمعنى الخالي.

(١١) دراسة ميدانية.

(١٢) دراسة ميدانية.

(١٣) دراسة ميدانية.

(١٤) دراسة ميدانية.

(١٥) دراسة ميدانية.

(١٦) دراسة ميدانية.

(١٧) دراسة ميدانية.

(١٨) حديث شخصي بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٩ مع الأستاذ كاظم محمد كاطع الزبيدي مدير مشروع أعمال التنقيب والصيانة في مدينة الحضر الأثرية لعام ١٩٩٤م.

(١٩) دراسة ميدانية.